

نصُّ إصدار

إلى أهلنا في اليمن

للشيخ أبي علي الحضرمي (حفظه الله)

إلى أهلنا في اليمن

كلمة بخصوص الأحداث الأخيرة في شبوة

أغسطس 2022

للقائد: أبي علي الحضرمي -حفظه الله-

المدة: 00:51:00 ساعة إنتاج: مؤسسة الملاحم التاريخ: محرم 1444 هـ





نصُّ إصدار: إلى أهلنا في اليمن للشيخ أبي علي الحضرمي (حفظه الله).

المدة: 00:51:00 ساعة.

تاريخ النشر: محرم 1444 هـ.

إنتاج: الملاحم.



بسم الله الرحمن الرحيم





الحمد لله الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، نفذت مشيئته في البرايا، فلا ملك إلا وهو في قبضة ملكه، ولا سلطان إلا وهو تحت سلطانه، ولا جبار إلا وهو خاضع لقهره وجبروته، لا يعجزه هارب ولا يغالبه مغالب، والصلاة والسلام على خير الخليقة وأشرفهم على الحقيقة وعلى آله الطيبين الأطهار وصحابته الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

أهلنا الكرماء في اليمن، أهلنا الذين قدموا النفس والنفيس وهم يدافعون المشروع الرافضي التوسعي، أهلنا الذين راحوا ضحية لتعارض أجندة الدول وتضارب مصالح الأحزاب وأرضية لمشاريع ومخططات الأعداء؛ لقد مرت بنا أحداث كثيرة وجسيمة في الفترات الماضية، كان لها تبعات على شتى مناحي الحياة في يمننا، عملت على تردي الأوضاع وسوء الأحوال، وكان لهذه الأحداث عاملون وأطراف ساهموا بشكل رئيسي في وصول اليمن إلى هذا المستوى من السوء، فهذا تحالف الشر والغدر والمؤامرة والفتنة، تحالف العداء لأهل اليمن وللأمة الإسلامية قاطبة، تحالف الثورات المضادة، تحالف آل سعود والإمارات يطل علينا كل يوم بقرن إما بمؤامرة يحيكها أو برزية يوقعها أو بكيد يستبطنه أو بفتنة يشعلها ضد الأمة الإسلامية عامة وضد اليمن وأهله خاصة، فبات أهل اليمن وغيرهم من بلدان ما يسمى بالربيع العربي كان الله لهم ينامون على مصيبة ويستيقظون على كارثة،

فاسألوا عدن ولحج وشبوة وأبين وحضرموت وكافة المناطق عن معاناتها، وابحثوا عن الأسرى والأسيرات في سجونهم وما ينالهم من التعذيب والتنكيل، وطالعوا أحوال الفقراء والأرامل والأيتام والمرضى، فما من يوم إلا وتصبحك أخباره أو تمرضك أحداثه بما يقوم به تحالف الشر والخيانة من تسلط واعتداء على الشعب اليمني وتحكم بمعاشه ومصيره منتفشا بقوته الخاوية انتفاش الصوف ومستعليا على الضعفاء استعلاء السنبلة الفارغة، في الوقت الذي تصمت فيه بنادقه تجاه الحوثيين ويجلسون معه على طاولة ندية قابلين بمساومته وخاضعين لمطالبه وشروطه، قال تعالى: { إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ }

وكان من جرائمه ومؤامراته، محاربته وإقصاؤه لكل من لديه شيئا ولو قليلا من روح الأنفة والاستقلال والمسؤولية، أو يملك مشاريع ورؤية تهتم بمصالح أهل اليمن ولو على حساب رضا الأعداء وسخطهم، أو يحمل مشروعا إسلاميا أو لديه ميول إسلامية على الأقل، واستبدالها بأدوات ومرتزقة خاضعة له تمام الخضوع، تهتم بما يريده التحالف وتقدم مصالحها الخاصة وتضحي باليمن لضمان استمرار الأموال المتدفقة، وتتخذ العلمانية شعارا ومنهجا، نابذة الإسلام وأهل اليمن بعيدا في آخر جدول اهتماماتها، وكان هذا ظاهرا من قبل سقوط صنعاء بدعم التحالف للحوثيين وعفاش، وما تبع ذلك من سيطرة التحالف على عدن والمكلا، ومحاربة القاعدة وإنشاء الأحزمة والنخب، ثم التمكين لما يسمى بالمجلس الإنتقالي في عدن،

والإضعاف التدريجي لحكومة المخلوع هادي، ثم استبدالها بشرعية أخرى أكثر خضوعا وولاء وأضعف قرارا، والسعي بشكل مدروس وممنهج لمشروع انفصال وتقسيم اليمن إلى شمال وجنوب، وتسعى لهذه التفرقة عبر إثارة النعرات المناطقية المقيتة بين المسلمين من أهل الشمال والجنوب، وكذلك عبر إنشاء الكيانات الموازية من المؤسسات السياسية والعسكرية التي تدعو وتسعى لهذه التفرقة. قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}

عن أبي نضرة قال: "حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق، فقال: "يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى." رواه أحمد

وعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، قال: "قال رسول الله ﷺ: "من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية، أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية." رواه مسلم

وكان من آخر تلك الخطوات التي سعى التحالف لتحقيقها في ظل هدنة موقعة مع الحوثيين، أن تفرغ لإكمال مشروعه التدميري في بقية المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين وتقع تحت سيطرة ما يسمى بالشرعية، ليتمم ما بدأه سابقا في عدن من التمكين لأذرعه وأدواته المصطنعة، والتي تحمل مشروع تقسيم اليمن والتطبيع مع الصهاينة وتدين للتحالف بالولاء التام.

فبدأ بشبوة بعد استباق سلسلة من الاجراءات، عزلت محافظها السابق واستبداله بآخر خاضع للإمارات وأهوائها، ثم استقدمت قوات تابعة للإمارات بهدف معلن وهو تحرير المحافظة من الحوثيين، وهدف آخر مبطن ظهرت معالمه لاحقا وهو التمكين لها وسحق بقية الأطراف الأخرى في المنطقة، ممهدة بذلك لإلحاق شبوة بعدن ضمن مشروع التبعية والولاء الكامل والتقسيم لاحقا، كل ذلك يتم بتشريع ومباركة مما يسمى بالمجلس الرئاسي المرتهن، الذي اتخذه التحالف مطية في تنفيذ أجندته والذي أثبت بنفسه ارتهانه وفقدانه للقرار والاستقلالية، في الوقت الذي يعد فيه الحوثيون عدتهم ويستعرضون قوتهم ويسعون لتحقيق الجاهزية لقتال أهل السنة. قال تعالى: { وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }

إن أحداث شبوة الأخيرة وما صاحبها من اقتتال بين مكونات تابعة لما يسمى بالشرعية ومكونات تابعة للإمارات، وما تلى ذلك من قصف إماراتي همجي بأكثر من ثلاثين غارة سقط خلالها عشرات القتلى من منتسبي الشرعية وانتهاء الأمر بالتمكين لأولئك الأذناب عبر التحالف المستفيد منها بالدرجة الأولى هم الحوثيون، الذين جعلوا من حمق التحالف وفشله السياسي، مركبا لتحقيق مآربهم مع اعتقادنا بأن كل الأطراف لا تقاتل على تحكيم شريعة ربهم والتمكين لدينه، بل يقاتلون على رايات

جاهلية باطلة ووطنية مزعومة، فصلها كل طرف على مقاسه، واعتقادنا بأن كل الأطراف مرتهنون للكفيل الخارجي، فلا التحالف وأدواته يسعون لتحكيم شرع الله وإقامة دينه، ولا ما يسمى بالشرعية المهترئة تسعى لذلك، ولا كذلك هو الحال بالنسبة للحوثيين، بل كل يسعى لرايته الجاهلية من نصرة طواغيت وملكيات وثورات مضادة أو نصرة الديمقراطية أو الوطنية أو نصرة الحزبيات والحمية والعصبية أو التحاكم إلى القوانين الوضعية أو نصرة المشروع الإيراني الرافضي وتحالف السعودية والإمارات وأدواتهما وما يسمى بالشرعية، كلهم تابعون للكفيل الغربي ويبحثون عن رضاه، والحوثيون تابعون للكفيل الإيراني وخاضعون له. عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ، أنه قال: "من قاتل تحت راية عمية، يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل فقتلة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني، ولست منه". رواه مسلم

ومع اعتقادنا بأنه يجب على الجميع القتال لإعلاء كلمة الله وتحكيم الشريعة في الأرض، والخروج من التبعية للأعداء ونبذ كل الرايات العمية والعنصرية والمناطقية، والدعوات الباطلة، كما جاء عن أبي موسى ﵁، قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: "يا رسول الله، ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضبا، ويقاتل حمية." فرفع إليه رأسه وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما، فقال: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل." متفق عليه

ولا ينبغي أن ينظر إلى هذا الحدث كحدث فريد، بل هي حلقة في سلسلة أجندة التحالف التي سعى ويسعى لها، سواء على مستوى بلدان الربيع العربي بشكل عام أو على المستوى اليمني بشكل خاص، وهي مرحلة في مخطط إسقاط ما بعدها من المناطق في حضرموت والمهرة وأبين ومأرب في يد أذناب الإمارات يجري العمل عليه، وانتزاعها من نفوذ حركة الإصلاح وما يسمى بالشرعية، فما جرى لعدن جرى بعده لسقطرى، وما جرى في سقطرى يجري الآن في شبوة، وما جرى في شبوة يراد له أن يعم باقي المناطق.

فمن حين بدأت ثورات الربيع العربي، وهذا التحالف يسعى لقصقصة أجنحة الحركات الإسلامية العاملة في الميدان، ومن ثم الانقضاض عليها وتوريثها السجون وتوريث الحكم لبقايا الأنظمة السابقة بعد إعادة تدويرها، وهذا ظاهر في مصر والتمكين للسيسي، وفي ليبيا مع حفتر، وفي اليمن اليوم مع بقايا النظام السابق.

أرى خلل الرماد وميض جمر

ويوشك أن يكون له ضرام

إن هذا التحالف السعودي الإماراتي، هو تحالف يسعى لحرب الإسلام والمسلمين في شتى البقاع، وهو ذراع الصهاينة والغرب الصليبي ووكيلهم الذي أورثوه الأراضي الإسلامية قبل خروجهم إبان ما يسمى بالاستعمار لاجهاض أي محاولة لنهوض الأمة وعودتها إلى دينها وخروجها من ربقة التبعية للأعداء، وقد قام باستبدال شرع الله تعالى بالتحاكم إلى القوانين الوضعية بالإضافة إلى موالاة الأعداء من يهود ونصارى وبوذيين وهندوس ومشركين على إخواننا المسلمين، وكذا التطبيع مع اليهود وفتح قلوبهم وأبوابهم لهم، فهو تحالف طاغوتي مرتد وليس من الإسلام في شيء، وإن من يسير خلف هذا التحالف، يسير خلف راية محاربة الإسلام وراية أسيادهم الصليبيين، وهو سائر إلى جهنم إن لم يتداركه الله بتوبة وسيتبرأ التابع من المتبوع، والمتبوع من التابع يوم القيامة، ولن يغني أحد عن أحد شيئا، و{لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}

وإن دور السعودية والإمارات، هو دور تكاملي توافقي متآمر، لا فرق بينهما فيما يخص محاربة الإسلام، لكن أحدهما يسعى بصلافة وجه كالإمارات والآخر يسعى من خلف القناع وهي السعودية. قال تعالى عن فرعون وجنده: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ}

وقال تعالى: { إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ }

وفي حديث حذيفة ﵁ المتفق عليه، أن حذيفة سأل النبي ﷺ، فقال: "هل بعد ذلك الخير من شر؟" قال: "نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها." فقلت: "يا رسول الله، صفهم لنا." قال: "نعم، قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا." وعن زياد بن حدير قال: "قال لي عمر: "هل تعرف ما يهدم الإسلام؟" قال: "قلت: "لا." قال: "يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين." رواه الدارمي

فليحذر الذين يلحقون بهذا التحالف ساسة وجندا، ويأتمرون بأمره ويسعون لارضائه ،أو الذين يرسلون أبناءهم للتجنيد مع هذا التحالف، من وعيد الله تعالى وغضبه وعقابه، وأن يكون مصيرهم النار والعياذ بالله. قال تعالى: { فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ }

وإن هذه الأحداث لتبين للحركات الإسلامية العاملة كحركة الإصلاح وغيرها، أن النهج الانتهازي والسير المصلحي الحزبي والتلون بحسب المصالح وأهواء الغرب ورضا تحالف السعودية والإمارات لطلب مؤازرتهم والاعتباط بهم وسياسة عدم ترك الفراغ، حتى لو كان في جسد الطاغوت ونطاق

الجاهلية، بدون وضع مبادئ وضوابط شرعية تضبطها وتحكم المسير، كالحفاظ على التوحيد والدين، وكتحكيم الشريعة، وضبط الأفعال والممارسات والقرارات والسياسات بالكتاب والسنة، والأخذ بشمولية الدين، وموالاة المؤمنين، والبراءة من الكافرين وعدم موالاتهم أو تبعية لهم، فترك وضع ذلك يقود إلى الضلالة والتيه وضياع البوصلة، وينتهي بأن يتخذها الطاغوت مطية لتنفيذ سياساته وأجندته، وهضم حقوق الناس بها، ويظهرها بمظهر المباشر للجريمة والمشارك فيه، ثم في آخر المطاف بعد أن يكون وصل إلى يريد، رمى بهذه الجماعات والأحزاب، وقلب الطاولة عليها، وأخرجها من المشهد السياسي، ولكن بتاريخ مشوه وصورة سوداء لدى بقية الأمة. قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}

قال ابن كثير في تفسيره: "يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين به المصدقين برسوله أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه والعمل بجميع أوامره وترك جميع زواجره ما استطاعوا من ذلك".

وقال تعالى محذرا من اقتسام القرآن وتجزيئه في الإيمان والعمل كالأعضاء: {كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ۝ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}

وقال تعالى ذاما أهل الكتاب: { أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}

وقد روى ابن اسحاق في السيرة باسناده، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن زعماء قريش اجتمعوا، فقالوا للنبي ﷺ: "يا مُحَمَّد، إنا قد بعثنا إليك لنكلمك وإنا والله لا نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه مثل ما أدخلت على قومك، لقد شتمت الأباء، وعبت الدين وشتمت الآلهة، وسفهت الأحلام وفرقت الجماعة، فما بقي أمر قبيح إلا جئته فيما بيننا وبينك – أو كما قالوا له –، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت إنما تطلب به الشرف فينا، فنحن نسودك علينا، وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رإيا تراه قد غلب عليك – وكانوا يسمون التابع من الجن رإيا فربما كان ذلك –، بذلنا لك أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرأك منه أو نعذر فيك." فقال لهم رسول الله ﷺ: "ما بي ما تقولون، ما جئت بما جئتكم به، أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا، فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به، فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم".

وعندما كان النبي ﷺ يعرض نفسه على القبائل، وكان ممن عرض عليهم بنو شيبان، فقبلوا بنصره مما يليه من العرب، واعتذروا له من مناصرته مما يلي كسرى، فقال لهم: " إن دين الله لن ينصره، إلا من حاطه من جميع جوانبه." رواه البيهقي في الدلائل

إذا ضيعت أول كل أمر

أبت أعجازه إلا التلواء

وإن الحل اليوم لن يكون بالمطالبة بإقالة محافظ شبوة، فهذه المعالجات المخدرة وأنصاف الحلول لاسكات القواعد لن تأتي بنتيجة، فما أسهل أن يأتي التحالف بمحافظ يشابهه وربما أسوء منه، بل الحل الجذري هو في تغيير منهج الإصلاح وطريقة تعامله مع الأحداث، وبدون شماتة أو تعيير، ولا نقولها إلا لأخذ العبرة والاتعاظ وتوقف عن التجاوزات الشرعية، فقد كنتم مشاركين في الجملة كتوجه وقادة في العملية السياسية التي فتحت أجواء اليمن للطيران الأمريكي المسير ليقوم بقصف أبناء اليمن بدون أي استنكار أو إدانة، واليوم أبتليتم بالطيران الإماراتي المسير مع استنكاركم له، فما هو الفرق بين دمائكم ودماء البقية؟!

وقد شارك بعضكم التحالف في عدوانه علينا، بالقتل تارة والأسر تارة، سعيا لإرضائه وإرضاء من خلفه من الغرب الصليبي، ثم اليوم أبتليتم به، وسلط عليكم { وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}

وفي هذا المقام، نجدد دعوتنا لقواعد الحزب وشبابه، ونقول لهم، أليس يكفي من هذه القيادة هذا الكم من العبث بدمائكم وتضحياتكم وإدخالكم في كل يوم في متاهة جديدة؟!

وإننا نقول لكم، إن الحل الحقيقي لهذا كله، هو في شعاركم لو التزمتم به (الإسلام هو الحل) ليس التلون هو الحل، وليست المصالح الحزبية هي الحل، وليست التبعية واسترضاء الغرب هو الحل، وليس سفك دماء المسلمين من أجل استرضاء واعتماد الأوراق من الغرب هو الحل، لقد قلنا ونكرر اليوم، أنه لابد من وقفة قبل فوات الأوان، وقد بدأ الأوان بالفوات، فهل لها من تلاف.

وهذا الحال كما ننصح به حركة الإصلاح وغيرها، كذلك ننصح به المجاميع والألوية القتالية التي تنسب نفسها للسلف، وكان مشروعها في البداية قتال الحوثيين فقط بدعم واشراف من الإمارات، ثم انزلقت بعض الألوية فيه للدخول في مهام أخرى فرضتها الإمارات وقاتلت بذلك أطرافا أخرى غير الحوثيين ورفعت الشعارات العصبية الجاهلية من شمال وجنوب، فانحرفت بوصلتها القتالية واتخذتها الإمارات أداة لتحقيق مآربها ومؤامراتها، وقد أبانت الأحداث إلى أي حد يعبث المعتدون الإمارات والسعودية بتابعيهم، ومن لا يخاطبهم ويعاملهم بالقوة ويقلبون لهم ظهر المجن بعد أن ينتهوا منهم وتنتهي مصالحهم.

وكـذلك ننصـح بهـذا أهلنـا في الجنـوب الـذي يخضـع لسيطرة ونفـوذ التحـالف فنقـول، إن الأحـداث الـتي مـرت بأبنـاء الجنـوب خـلال العقـود الماضـية، ومـا آلـت إليـه أخـيرا، تسـتدعي الوقـوف موقـف الصـدق ومحاسـبة الـنفس والرجـوع إلى الله سـبحانه وتعـالى، ويكفـي اسـتذكار التـاريخ القريـب ليقـف الإنسـان مـع نفسـه موقـف محاسـبة، ونخـص بهـذا الكـلام مشـايخ القبائـل وأعيـان الجنـوب وعلمائـه ممـن يريـدون الخـير ويسـعون لإصـلاح الحـال، فقـد مـر الجنـوب بمراحـل متتاليـة مـن احـتلال بريطـاني، وسـيطرة شـيوعية، وحكـم عفاشـي جـبري، واحـتلال إمـاراتي حـالي، وفي كـل مرحلـة يـدفع الآلاف أرواحهـم مـن أبنـاء الجنـوب ثمنـا لكـل تجربـة مـن هـذه التجـارب، وذهبـت كـل واحـدة منهـا بمـن ذهبـت، فـإلى مـتى تـذهب دمـاء ونفـوس أبنـاء الجنـوب وقـودا لكـل محتـل أو صاحب فكر أعوج؟!

ويا مشـائخ القبائـل وأعيـان الجنـوب، ألـيس مـن واجبـاتكم حمايـة أبنـائكم مـن الـزج بهـم في معـارك لا ناقـة لهـم فيهـا ولا جمـل؟! فهـا هـي دويلـة الإمـارات الخائنـة لله ورسـوله تجنـد وتعسـكر أبنـائكم لتحقيـق نفوذهـا وفـرض سـيطرتها على بلادكـم، فهـل مـن العقـل أن يضـحي أبنـاءكم حـتى تسـرق ثـرواتهم؟! وهـل مـن العقـل أن يضـحي أبنـاءكم حـتى تحتـل مـوانئكم؟! هـل مـن العقـل أن يضـحي أبنـاءكم في حـرب الإسـلام وأهلـه؟! اعلمـوا أنكـم مسـائلون أمـام الله وأن عليكم الوقوف أمام هذا العبث وأن تكونوا على قدر المسؤولية.

ويا شباب عدن أبين، تذكروا أنكم بشارة الرسول ﷺ لأمته. قال ﷺ: "يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا، ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم." رواه أحمد

فهذا موطنكم وهذا ميدانكم يا أسود الإسلام، إن موقعكم ومكانكم هو القتال والدفاع عن دينكم وعن كرامتكم، إن الأمة تنتظر منكم الكثير وترقب من جهتكم النصر.

ونختم بنصيحتنا لأهلنا في اليمن، إن أساس البلية والرزية التي نعيشها اليوم في بلادنا، هي الابتعاد عن شريعة الله، وترك التوحد حول كلمة التوحيد، والبعد عن طريق الحياة الذي رسمه الله لنا، وتركنا للجهاد في سبيل الله واستبدالنا له بالقتال في سبيل رايات جاهلية وعمية وباطلة، وتركنا التحاكم لكتاب الله وسنته وعدم اتخاذهما المرجع في جميع شؤون الحياة. قال تعالى: { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ }

وقال تعالى: { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

عن ابن عمر رضي الله منه، قال: "سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم." رواه أبو داوود.

وما نعيشه اليوم، إلا نتيجة حتمية لهذا الابتعاد والتفرق والتنازع والارتهان لأعداء الدين الذين عاثوا في بلادنا فسدا، فنحوا شريعة ربنا، وحاربوا ديننا وإخوننا، وتحكموا في مصيرنا، ونهبوا ثوارتنا، واحتلوا موانئنا وسيطروا على المطارات وخطوط الموصلات، وكل جند له رعاع يتبعونه، فخوفوا الناس وداهموا البيوت، وفرضوا الإتوات في الطرق مع تشديد الحصار والتحكم في الموارد، حتى أفضى ذلك إلى هذه المأسة التي نعيشها اليوم، من ضياع الدين وانتشار الخوف والجوع والفقر وهلاك الأنفس والأموال.

والواجب اليوم، هو التوحد حول كلمة التوحيد، واجتماع كلمة أهل اليمن من الشرفاء والعلماء والنخب والتجار جميعا، وتوحيد الجهود على إعلاء كلمة الله تعالى، ومواجهة المشروع الحوثي وكافة الأنظمة الجاهلية بشكل مستقل بعيدا عن مظلة التحالف والحذر من دعوات التى تدعوا إلى الفرار من حضن التحالف إلى حضن الحوثيين، فكلاهما لديه مشاريع وأهداف تدميرية وكلاهما نار على أهل اليمن.

نسأل الله تعالى أن يعز دينه، ويمكن لعباده المؤمنين كما ودعهم، وأن يرفع عن أهل اليمن البلاء وعن المسلمين عامة، وأن ينتقم من تحالف آل سعود

والإمــارات، وينــتقم مــن الحــوثيين ويــنكس رايــتهم. {وَاللَّهُ غَالِــبٌ عَلَــىٰ أَمْــرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.

